



التحليل المكاني لنظم الاستثمار الزراعي في قضاء الحويجة

م. د. محمود صالح عطية

الجغرافية البشرية

المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين

07802726494

م. م. افراح لفته نايل

جغرافية بشرية

المديرية العامة لتربية محافظة بابل

رقم الموبايل 07831007997

الخلاصة :

تضمن البحث دراسة التحليل المكاني لنظم الاستثمار الزراعي في قضاء الحويجة الذي يضم اربعة وحدات ادرية هي مركز القضاء وناحية الرياض وناحية العباسي وناحية الزاب الاسفل وهنا اعتمد معيار المساحة المزروعة في تحديد هوية النمط الزراعي وتوزيعه الجغرافي ومن هذه المحاصيل هي الغذائية وتتمثل بالقمح والشعير فضلا عن المحاصيل الصناعية، ومحاصيل الخضار، الشتوية والصيفية ومحاصيل البستنة، هذا وجاء محصول القمح في المرتبة الاولى من حيث المساحة المزروعة بنسبة مئوية بلغت (46,26%) من جملة المساحة المزروعة في منطقة الدراسة، وجاءت ناحية الرياض في المرتبة الاولى في زراعة محصول القمح من حيث المساحة بنسبة مئوية بلغت (39,32%)، في حين اصبحت ناحية الرياض في المرتبة الاولى بمحصول الشعير بنسبة مئوية (53,62%)، بنما بلغت المساحة المزروعة بمحصول الخضار الشتوية والصيفية مساحة بنسبة مئوية (15، 43%)، اما المحاصيل الصناعية تصدر مركز قضاء الحويجة بنسبة مئوية (40,5%) من جملة المساحة المزروعة هذ وتصدرت ناحية الرياض المساحة المزروعة بمحاصيل البستنة ونسبة مئوية (45,1%) من المساحة الكلية لمحصول البستنة، وتعد ناحية الرياض من اكثر الوحدات الادارية تركيز للعديد من المحاصيل الزراعية بسبب كبر المساحة وتفرع مشاريع الري مع انبساط سطح الارض على عكس ناحيتي الزاب والعباسي حيث تكون الكثير من الاراضي التابعة لها ضمن المنطقة المتموجة

كلمات مفتاحية : الاستثمار الزراعي القمح ، الشعير ، المحاصيل الصناعية، الخضار

Spatial analysis of agricultural investment systems in Al-Hawija district

Assistant teacher. Mahmood Saleh Atia.

Salah El-din Educational Directorate

Directorate of Education Selah Eden, Tikrit

AFRAH LAFTA NAYEL

Afraahnaee192@gmail.com

"General Directorate of Education of Babylon

Abstract

The research included a spatial analysis of the agricultural investment pattern in Al-Hawija District, which comprises four administrative units: Al-Hawija district center, Al- Riyadh sub-district, Al- Abbassi sub-district and Al-Zab Al-Asffal sub-district. The criterion of cultivated area was used to determine the identity of the agricultural pattern and its geographical distribution. These crops include food crops, such as wheat and barley, as well as industrial crops, , and vegetable crops, winter and summer and horticultural crops. Wheat crop came in first place in terms of cultivated area, with a percentage of (46.26%) of the total cultivated area in the study area. Riyadh district came in first place in wheat cultivation in terms of area, with a percentage of (39.32%), while the Riyadh



district ranked first in barley crop with a percentage of (53.62%), while the area planted with winter and summer vegetables reached an area with a percentage of (15.43%). As for industrial crops, Al-Hawija District Center topped the list with a percentage of (40.5%) of the total cultivated area, and Riyadh District topped the list with the area cultivated with horticultural crops with a percentage of (45.1%) of the total area of horticultural crops, Al- Riyadh district is considered one of the most concentrated administrative units for many agricultural crops due to the large area and the branching of irrigation projects with the flatness of the land surface, unlike Al- Zab and Al-Abbassi sub-districts, where many of the lands belonging to them are within the undulating area.

Keywords: Investment, wheat, barley, industrial crops, vegetables

مقدمة

الزراعة هي الجهود المنتجة التي يبذلها الانسان المستقر في الارض والتي يحاول ان ينتفع بها واذا امكن ان يعجل ويحسن نمو الحياة النباتية حتى تنتج في النهاية المنتجات النباتية والحيوانية التي يحتاجها او يرغب فيها⁽¹⁾. يعد الموقع الجغرافي لقضاء الحويجة على نهر الزاب الاسفل (الصغير) حيث توفر المياه والارض الصالحة للزراعة جعل من حرفة الزراعة تتخذ مكاناً مميزاً ورقماً صعباً في الانتاج الزراعي ، ولعل طبيعة السكان كانت في السابق تمتن الزراعة وبأساليب قديمة تقتصر على الاكتفاء الذاتي وبعد زيادة عدد السكان وتزايد الطلب على المنتجات الزراعية واتشاء مشروع ري الحويجة اصبح التوجه نحو الانتاج الزراعي بصورة شاملة في كافة الوحدات الادارية للقضاء ، وتعد دراسة الانتاج الزراعي لها اهمية كبيرة من خلال الادوار التي تؤديها المحاصيل الزراعية ودخولها في عدد من الصناعات كمادة اولية وغذاء اساسي للسكان فان دراسة المساحات المزروعة ونوعية المحاصيل محاولة التوصل الى خارطة طريق لزيادة الانتاج وتحسين نوعية.

مشكلة الدراسة

قد لا تظهر نظم الاستثمار الزراعي بشكل متجانس في منطقة الدراسة، ويحاول الباحث تفسير التباين المكاني لاستعمال الارض الزراعية ومعرفة ما نصيب كل وحدة مكانية واين تتركز المساحات الانتاجية، واين توجد أوجه التشابه والاختلاف في التوزيع المكاني ومعرفة ما نمط التوزيع لنظم الاستثمار الزراعي.

فرضية البحث

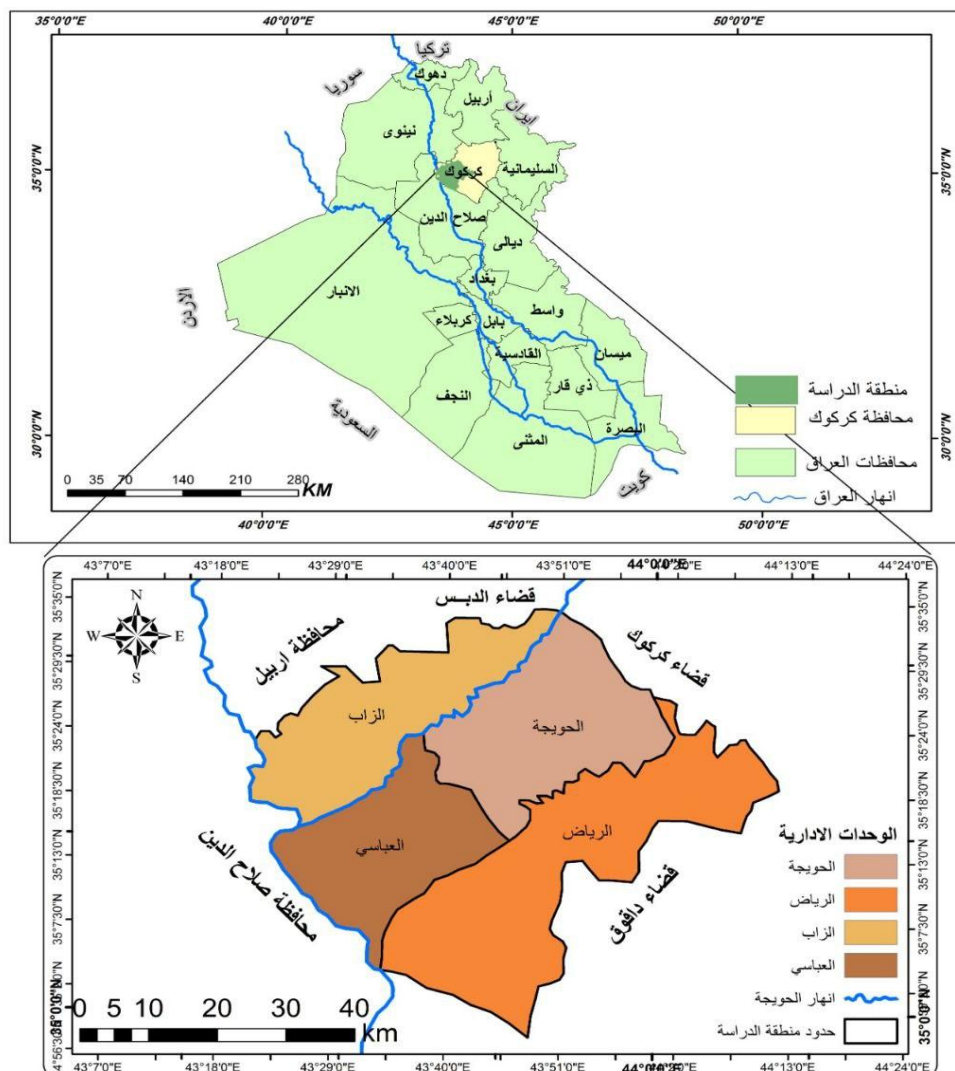
لعل دراسة نظم الاستثمار تؤدي الى معرفة هل هناك تباين مكاني في المحاصيل المنزرعة في منطقة الدراسة، واذا كان هناك تنوع في الاستثمار الزراعي يرفقه تنوع في العوامل الجغرافية وقد يتحقق من ذلك امران الاول الكشف عن نظام الاستثمار الزراعي من جانب ومعرفة تباين توزيعه المكاني وعلاقة بالظواهر الطبيعية والبشرية من جانب اخر.

الموقع الجغرافي

تتمثل منطقة الدراسة بقضاء الحويجة ،بوحداته الادارية وهي مركز القضاء، ناحية الرياض ،ناحية العباسي، ناحية الزاب الاسفل. اذ يعد القضاء احد الاقضية التابعة لمحافظة كركوك ، اما موقع القضاء لمحافظة كركوك فانه يقع ضمن الجزء الغربي من المحافظة عند التقاء بنهر دجلة خارطة رقم (1).

[1] علي محمد المياح ، الظواهر الزراعية وعوامل تباينها، جامعة بغداد، كلية الآداب، مطبعة الارشاد، 1976م، ص13.

أما فلكياً فأن قضاء الحويجة جزء من محافظة كركوك ضمن الاراضي الواقعة على جانبي نهر الزاب وحتى التقائه بنهر دجلة بين دائرتي عرض (34° 89' - 35° 71') شمالاً وخطي طول (43° 66' - 44° 73') شرقاً وتبلغ المساحة الكلية للقضاء (243051) كم²، وتعود صفة الانبساط على منطقة الدراسة (2).
خريطة (1) موقع قضاء الحويجة في محافظة كركوك.



المصدر: بناءً على خريطة العراق الادارية، الهيئة العامة للمساحة، بغداد، لسنة 1990م، وخارطة محافظة كركوك مديرية زراعة كركوك، لسنة 2014 م.

تتخلل المنطقة مجموعة من الاودية منها وادي نهر الزاب الاسفل الذي يجري من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي ويستمر بالجريان حتى يلتقي بنهر دجلة جنوب ناحية الزاب الاسفل احدى اقصية منطقة الدراسة .

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى معرفة الواقع الزراعي من خلال معرفة نظام الاستثمار الزراعي وتباينها المكاني ومحاولة معرفة العلاقات المكانية والخصائص الزراعية وماهي العلاقة بين الظواهر الزراعية والمتغيرات الجغرافية
مبررات الدراسة

[2] مخلف شلال مرعي، خالد سطم عطية، تركيز المحاصيل الزراعية وتنوعها في قضاء الحويجة، مجلة التربية والعلم، المجلد 17، العدد 4، سنة 2010، ص333.



يعد قضاء الحويجة من المناطق الزراعية في العراق عامة ومحافظة كركوك بصورة خاصة، حيث تزرع فيه الكثير من المحاصيل الزراعية منها القمح والشعير والمحاصيل الصناعية والفواكه والخضار مما يساعد في الكشف عن نظم الاستثمار وتوزيعها المكاني، وان العمل الزراعي هو يمثل شخصية سكان المنطقة مع وجود الامكانات الزراعية الطبيعية والبشرية.

منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الاقليمي وحدة للدراسة لمعرفة ماهي العوامل المؤثرة في الانتاج الزراعي وطبيعة العلاقات القائمة بي تلك الوحدات الادارية، وهذا المنهج يعطي صورة واضحة عن النشاط الزراعي، والمنهج الاصولي الذي من خلاله يتم تحديد العوامل الجغرافية التي تتحكم في الانتاج الزراعي، والمنهج المحصولي حيث تتم بموجبة دراسة محصول مثل القمح او الشعير وغيرها من المحاصيل الاخرى.

خصائص الاستثمار الزراعي في منطقة الدراسة

تشتمل الخصائص الزراعية على الانظمة المطبقة في زراعة الارض والتي من شأنها ان توضح نوع المحصول المستثمر والذي يعنى بأهمية المزارعين حيث تكون محور نشاطه الزراعي فظلا عن اعتبار الاهمية التي يشغلها المحصول من خلال مساحة الارض مقارنة بالمحاصيل الزراعية الاخرى ومن خلال بعض المعايير يمكن تحديد اهمية المحاصيل الاقتصادية⁽³⁾. تعد دراسة خصائص نظم الاستثمار الزراعي في منطقة الدراسة من الامور المهمة لغرض التعرف على علاقة الارتباط بين المحاصيل والمساحات المزروعة ومدى مساهمتها في استثمار الارض والمقصود بالاستثمار هنا تكرار اعداد الارض وزراعتها ومعرفة مدى درجة الترابط بينهما وبيان مساهمة اي من المحاصيل في زيادة الانتاج للمحاصيل الزراعية

تصنيف نظم الاستثمار الزراعي في قضاء الحويجة

تعدد انواع المحاصيل الزراعية في نظام الاستثمار الزراعي المؤقت للأرض إذ تشمل الكثير من المحاصيل الغذائية تتمثل بالقمح والشعير فضلا عن المحاصيل الصناعية، ومحاصيل الخضار الشتوية والصيفية، وبذلك تتباين اهمية المحاصيل حسب الاهمية النسبية وحجم ما تشغله من المساحات المزروعة حيث ترتفع اهمية المحاصيل الغذائية والسبب يعود في ذلك ارتفاع مساحة الارض المشغولة بهذه المحاصيل بينما تتباين اهمية هذه المحاصيل حسب الاهمية النسبية وحجم ما تشغله من المساحات المزروعة حيث ترتفع انتاجية المحاصيل الغذائية ويعود ذلك الى ارتفاع مساحة الارض المشغولة بهذه المحاصيل بينما تتباين الاهمية للمحاصيل الصناعية ومحاصيل الخضار وسنوضح استثمار الارض بالمحاصيل الزراعية وحسب الاهمية.

ويتضح من الجدول (1) والشكل (1) ان محصول القمح جاء متصدر المساحة المزروعة حيث بلغت (175403) دونم ونسبة مئوية تمثل (46,26 %) من جملة المساحة الكلية لتلك المحاصيل، في حين هناك تقارب نسبي بين بعض المحاصيل مثل (المحاصيل الصناعية، والخضار الشتوية، والخضار الصيفية) حيث مثلت تلك مجتمعة مساحة مقدارها (195516) دونم بنسبة مئوية (51,56 %)، اما محصولي الشعير والبستنة فقد بلغت المساحة لكل منهما على التوالي (6390) و (1787) دونم بنسبة مئوية (1,7 %) و (0,47 %) لكل منهما على الترتيب. وهناك انتاج ثانوية الى جانب زراعة القمح هو تربية الحيوانات وخاصة الابقار والاعنام والماعز تأتي بمرود دخل اضافي للمزارعين.

جدول (1) يمثل المحاصيل الزراعية والمساحة المزروعة دونم والنسبة المئوية في قضاء الحويجة لعام 2022م.

ت	المحصول	المساحة دونم	المسبة المئوية
1	القمح	175403	46,26
2	الشعير	6390	1,7



3	الخضار الشتوية	66046	17,42
4	الخضار الصيفية	68642	18,1
5	المحاصيل الصناعية	60828	16,04
6	محاصيل البستنة	1787	0,47
المجموع		379096	100

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة كركوك، شعبة زراعة قضاء الحويجة، الحويجة، 2022م

نظام الاستثمار الزراعي المؤقت للأرض

سيتم الكشف عن نظم استثمار الارض بالمحاصيل الزراعية ومن اجل التوصل الى تحليل علمي لصورة الاستثمار الزراعي اصبح من الضروري توخي الدقة في التحليل التي لا يمكن التوصل اليها ومن اجل ذلك تم الاطلاع على بعض الدراسات الجغرافية في هذا المجال التي استخدمت وحدات قياس متنوعة لهذه الغرض منها دراسة تايلر الذي اتخذ المساحة التي يشغلها كل محصول لا يراز الاقاليم الزراعية في قارة استراليا وقد درس ويفر الظواهر الزراعية في الغرب الاوسط من الولايات المتحدة الامريكية مستخدماً مقياس يعتمد على مجموع المساحة التي يشغلها كل محصول من المساحة التي تشغلها مختلف المحاصيل الزراعية في الوحدات الادارية الصغيرة ، كما استخدم البطيحي وحدة القياس لمعرفة تركيز وتنوع المحاصيل في المحافظات الجنوبية والجنوبية الشرقية من العراق كما اتبعت المنهج ذاته دراسة (سومرز) عن توزيعها انتاج القمح في بيرو .⁽⁴⁾ وتبعاً لما ذكر ومع تعدد المعايير التي استخدمت في الدراسات السابقة فان النسبة المئوية من المساحة التي يشغلها المحصول في الوحدة المساحية الصغرى من المساحة المستثمرة لنفس المحصول لا بد من تصنيف المحاصيل الزراعية الى مجموعات على اساس معينة وذلك الاخذ بالمحاصيل كل على حده لا يعكس صفة تركيبية لمجاميع المحاصيل وهو امر ضروري لمعرفة نظم استثمار الارض⁽⁵⁾، ويمكن اخذ فترة بقاء المحصول في الارض كأساس للوصول الى مثل هذا التصنيف .

أولاً : نظام الاستثمار الزراعي لمحاصيل الحبوب .

ويشمل ذلك كل من محصولي القمح والشعير وهما من المصادر الغذائية المهمة لاحتوائهما على البروتين والكاربوهيدرات و والدهون والاملاح المعدنية والفيتامينات وقسم منها تسهم في حل ازمة الحبوب في المجتمعات الفقيرة وازمة نقص البروتين الحيواني فظلاً عن توفير الكثير من المواد الاولية في الصناعة، ان (70%) من السعرات الحرارية التي يحصل عليها الانسان من غذائه مصدرها الحبوب⁽⁶⁾.

1- القمح

هو اهم الحبوب واكثرها قيمة واوسعها انتشار واقدمها استخدام بل هو من المحاصيل الغذائية الاكثر اهمية من الناحية الغذائية والاستراتيجية وترجع اهميته لتواجده طبيعياً بمراكز النشوء الاصلية ولتطوره عبر الحضارات القديمة منذ اكثر من (7000) عام من بين العديد من المحاصيل الاخرى⁽⁷⁾ هناك تبايناً مكانياً في المساحة المستثمرة بمحصول القمح على مستوى الوحدات الادارية في منطقة الدراسة من حيث نسب المساحات المزروعة واماكن زراعتها ، ويتضح من جدول (2) وخريطة (2) يتضح ان ناحية الرياض جاءت في المرتبة جدول (2) مساحة محصول القمح والنسب المئوية حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام 2022م.

[4] عبد الواحد حسن فيصل ، نظم الاستثمار الزراعي في قضاء على الغربي ،كلية التربية الجامعة المستنصرية ،مجلة ابحاث ميسان ،المجلد الثالث العدد السادس ص22، 2007.

[5] عبد الرزاق محمد البطيحي ، مصدر سابق ،ص58.

[6] عبد الحميد احمد اليونس، وقصي شاكر الشماع، المحاصيل الحبوبية والبقولية ،انتاجها واسس تحسينها ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، بدون سنة طبع ،ص8.

[7] عباس فاضل السعدي، اصول جغرافية الزراعة ،دار الوضاح للنشر، الطبعة الاولى، 2019،ص143.

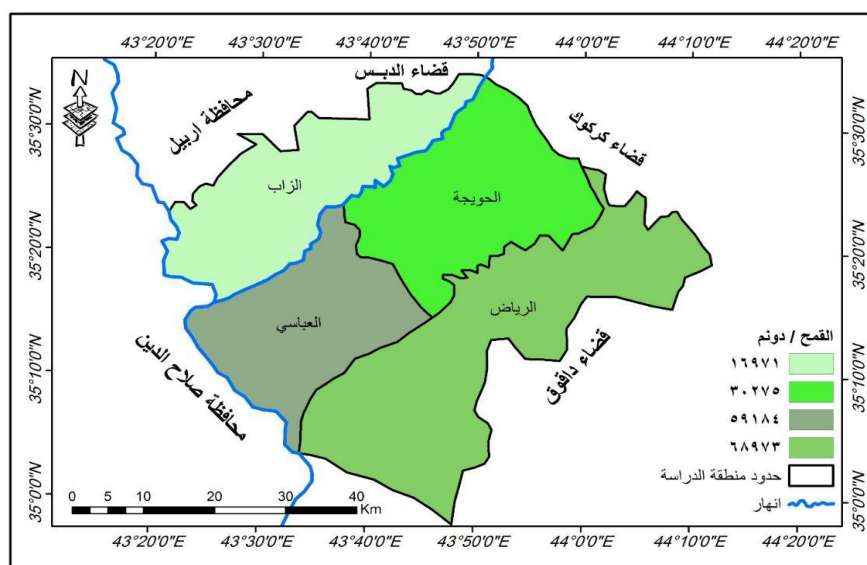


ت	الوحدة الادارية	محصول القمح	%
1	العباسي	59184	33,74
2	الحويجة	30275	17,26
3	الزاب	16971	9,67
4	الرياض	68973	39,32
5	جملة القضاء	175403	100

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة كركوك، شعبة زراعة قضاء الحويجة، الحويجة، 2022م.

الاولى من حيث المساحة بمقدار (68973) دونم وبنسبة مئوية (39,32 %) من جملة مساحة محصول القمح، ويرجع سبب ذلك الى كبر المساحة التي تمتلكها ناحية الرياض ادارياً إضافة لذلك وجود مشاريع الري، اما في المرتبة الثانية كان من نصيب ناحية العباسي بمساحة بلغت (59184) دونم وبنسبة مئوية (33,74%)، في حين سجل مركز القضاء المرتبة الثالثة بمساحة مقدارها (30275) دونم وبنسبة مئوية بلغت (17,26%) ، اما في المرتبة الاخيرة كان من لناعية الزاب الاسفل حيث ضمت مساحة مقدارها (16971) دونم وبنسبة مئوية بلغت (9,67%)، ويعود سبب ذلك جيومرفولوجية المنطقة التي يسودها التلال والوديان التي تعيق انشاء مشاريع الري الكبيرة ، على العكس من سهل الحويجة الذي يمتد بين باقي اجزاء منطقة الدراسة.

خريطة (2) تمثل مساحة محصول القمح حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام 2022م.



المصدر : بناءً على جدول (2) و مخرجات برنامج ARC MAP 10.3

2-الشعير:

يعد الشعير من المحاصيل التي تستخدم كمادة غذائية بالرغم من استخدامه كمادة اولية في علف للحيوانات ولهذا المحصول حيز مكاني نسبي من بين تلك المحاصيل الزراعية الاخرى سواء كان القمح او الخضار او المحاصيل الصناعية. والشعير قادر على الانبات في الترب الفقيرة ويحتاج فصل نمو مدة شهرين⁽⁸⁾. ويتضح من الجدول (3) وخريطة (3) ان ناحية العباسي جاءت بالمرتبة الاولى من حيث المساحة المستثمرة بمحصول الشعير وكان مقدارها (3426) دونم بنسبة مئوية (53,62 %) ، وذلك لكثرة مربي الاغنام والماعز في تلك المنطقة على اعتبار انها قريبة من المراعي التي تتمثل بتلال حمريين عند منطقة الفتحة، اما في المرتبة الثانية يأتي مركز قضاء الحويجة بمساحة مقدارها (1735) دونم بنسبة

[8] عباس فاضل السعدي ، اصول جغرافية الزراعة ، الطبعة الاولى، دار الوضاح للنشر ، 2019م ص159.



مئوية (27,15 %) خاصة في المناطق الواقعة بالقرب من حوض نهر الزاب الاسفل وصولاً الى قضاء الدبس، في حين اصبحت ناحية الزاب في المرتبة الثالثة بمساحة مقدارها (978) دونم وبنسبة مئوية (15,30%) من جملة مساحة منطقة الدراسة لمحصول الشعير، هذا واصبحت ناحية الرياض في المرتبة الاخيرة بمساحة مقدارها (251) دونم وبنسبة مئوية (3,92%) ، ومما تقدم فان محصول الشعير لا يعطي جدوى اقتصادية مقارنة بباقي المحاصيل الاخرى سواء كان محصول القمح او الخضار وحتى المحاصيل الصناعية. فان الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية هي من فرضت على الفلاح في ناحية العباسي زراعة محصول الشعير.

جدول (3) مساحة محصول الشعير والنسب المئوية حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام 2022م.

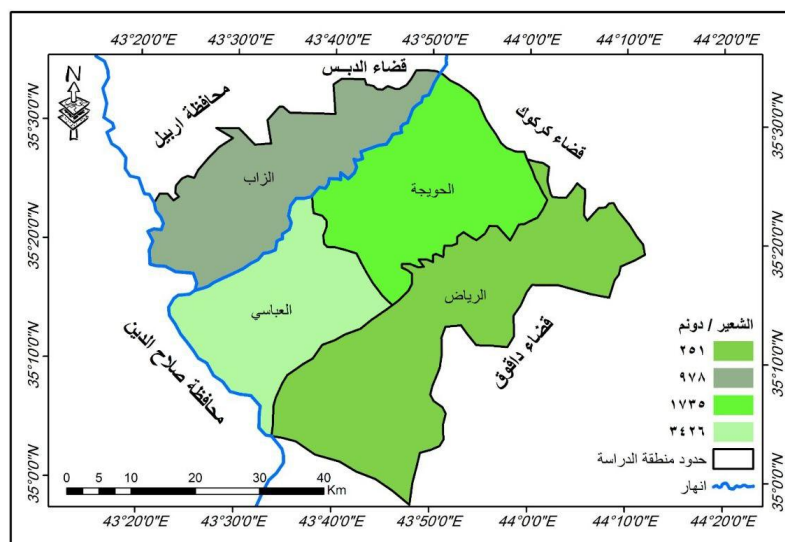
ت	الوحدة الادارية	شعير	%
1	العباسي	3426	53,62
2	الحويجة	1735	27,15
3	الزاب	978	15,30
4	الرياض	251	3,92
5	جملة القضاء	6390	100

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة كركوك، شعبة زراعة قضاء الحويجة، الحويجة، 2022م

دونم والسبب في ذلك يعود الى نوعية التربة ومن خصائصها السمك المتوسط والضحل تقطي طبقات جبسية او رملية و صخور طينية وتقع غرب منطقة الدراسة وحول مجرى نهر الزاب الاسفل، وتعد جزء من مساحة الاراضي في ناحية العباسي وناحية الزاب الاسفل⁽⁹⁾

خريطة (3) تمثل مساحة محصول الشعير حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام

2022م



المصدر : بناءً على جدول (3) و مخرجات برنامج ARC MAP 10.3.

ثانياً: الاستثمار الزراعي للمحاصيل الحقلية

[9] نيهان زمبرور عنتر ماجد الساعدي، التوزيع المكاني لسكان قضاء الحويجة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت 2007م، ص123.



تعرف الخضراوات بانها نباتات عشبية اكثرها حولي وبعضها ذو حولين او اكثر ولكنها تزرع سنويا والقليل منها يعد من النباتات المعمرة وزراعة الخضراوات معروفة منذ زمن بعيد فهناك انواع من الخضراوات تعود زراعتها الى اكثر من (4000) عام⁽¹⁰⁾ يشمل الاستثمار للمحاصيل الحقلية الخضراوات الشتوية والصيفية والمحاصيل الصناعية تتأثر الخضراوات ولا سيما درجة الحرارة ولهذا صنف الى خضراوات شتوية واخرى صيفية .

1- الخضار الشتوية

ومنها البصل الاخضر والخس والبطاطا والكرفس والسلق والفجل وغيرها من المحاصيل الاخرى ولهذه المحاصيل اهمية كبيرة في اقتصاد المنطقة وقد توزعت المساحات المزروعة بهذا المحصول على الوحدات الادارية في منطقة الدراسة حيث بلغت المساحة المزروعة في منطقة الدراسة حوالي (66046) دونم، ويتضح من جدول (4) وخريطة (4) ان ناحية العباسي جاءت في المرتبة الاولى بمساحة مقدارها (32654) دونم وبنسبة مئوية بلغت (49,44 %) من جملة مساحة منطقة الدراسة ويعود سبب ذلك ان غالبية السكان هم يمثلون الريف وهذا الارياف تقطن على ضفاف نهري دجلة والزاب الاسفل ومن هذه القرى هي (تل الذهب، بريج/ غريب، الشجرة، السبتى)، اما في المرتبة الثانية ضمت مركز قضاء الحويجة بمساحة مقدارها (20542) وبنسبة مئوية بلغت (31,1 %)، وجاء بالمراكز الاخيرة ناحيتي الرياض والزاب الاسفل بمساحة مقدارها (7117) و (5733) دونم وبنسبة مئوية بلغت (10,77) و (8,68) لكل منهما على التوالي ومما تقدم فان هناك تباين مكاني بين الوحدات الادارية، وقد ادت خصائص جغرافية دورها في هذا التباين كان في مقدمتها نوعية الاراضي الصالحة لزراعة هذه المحاصيل فان عمرها قصير وتحتاج الى ترب غنية بعناصرها .

جدول (4)

مساحة محصول الخضار الشتوية والنسب المئوية حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام 2022م.

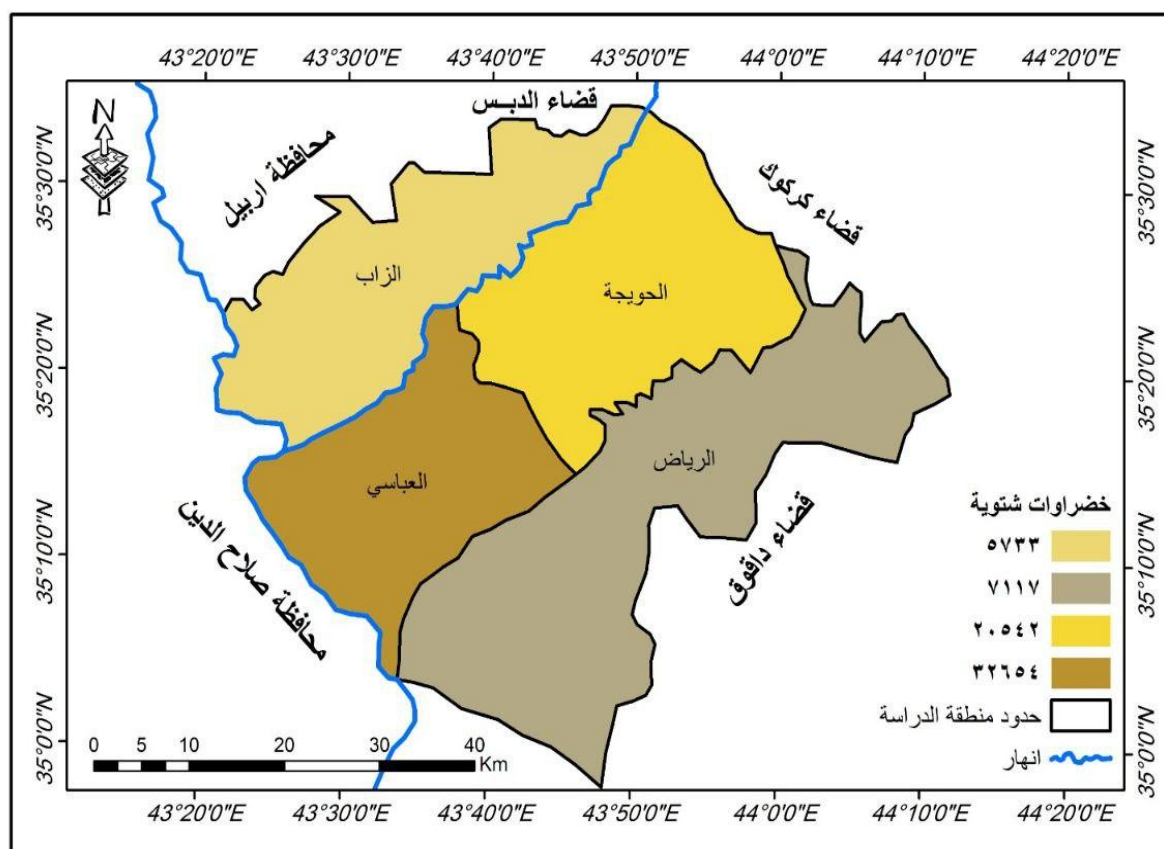
ت	الوحدة الادارية	الخضار الشتوية	%
1	العباسي	32654	49,44
2	الحويجة	20542	31,1
3	الزاب	5733	8,68
4	الرياض	7117	10,77
5	جملة القضاء	66046	100

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة كركوك، شعبة زراعة قضاء الحويجة، الحويجة، 2022م .

خريطة (4)

تمثل مساحة محاصيل الخضار الشتوية حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام 2022م

[10] مخلف شلال مرعي ، ابراهيم محمد حسون القصاب، جغرافية الزراعة، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي، بيروت ، 2014م، ص330.



المصدر : بناءً على جدول (4) و مخرجات برنامج ARC MAP 10.3

2- الخضار الصيف

تنتشر زراعة المحاصيل الصيفية في منطقة الدراسة وهي كثيرة ومنها (الطماطم ، الباميا، الباذنجان، الخيار، الرقي ، الفلفل، البصل، وغيرها من المحاصيل الاخرى، يتضح من الجدول (5) والخريطة (5) ان مركز قضاء الحويجة يأتي بالمرتبة الاولى من حيث المساحة بمقدار (24523) دونم وبنسبة مئوية (35,72%) من جملة مساحة محصول الخضار الصيفية في منطقة الدراسة ويرجع سبب ذلك الى وجود مشروع ري الحويجة، والترب الخصبة، والبعض منها يزرع بعد حصاد محصول القمح، في حين جاءت ناحية العباسي بالمرتبة الثانية بمساحة مقدارها (20484) دونم وبنسبة مئوية بلغت (29,84%)، اما في المرتبة الاخيرة جاءت ناحية الزاب الاسفل بمساحة (6250) دونم وبنسبة مئوية (9,1%)، لعدم وجود مشاريع ري اسوة بمناطق منطقة الدراسة الاخرى

جدول (5)

مساحة محصول الخضار الصيفية والنسب المئوية حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام 2022م.

ت	الوحدة الادارية	الخضار الصيف	%
1	العباسي	20484	29,84
2	الحويجة	24523	35,72
3	الزاب	6250	9,1

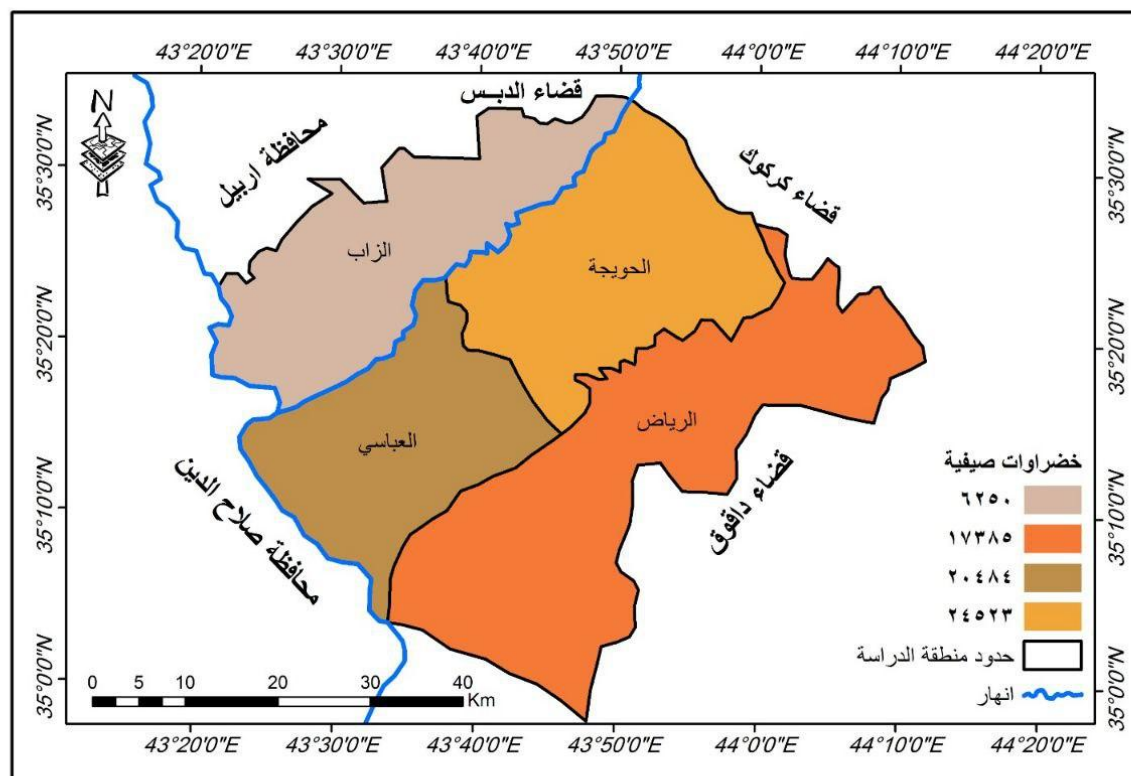


4	الرياض	17385	25,32
5	جملة القضاء	68642	100

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة كركوك، شعبة زراعة قضاء الحويجة، الحويجة، 2022م

خريطة (5)

تمثل مساحة محاصيل الخضار الصيفية حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام 2022م



المصدر : بناءً على جدول (5) و مخرجات برنامج ARC MAP 10.3
المحاصيل الصناعية

وتشمل المحاصيل الصناعية الذرة الصفراء، القطن، السمسم، زهرة الشمس، وهي من المحاصيل الاقتصادية التي تدخل بوصفها مواد اولية في الصناعة ولها مردود اقتصادي جيد للفلاح (11). ويتضح من جدول (6) وخريطة (6) ان المساحة الكلية لهذا المحصول هي (60828) دونم، وجاء مركز قضاء الحويجة بالمرتبة الاولى من حيث المساحة اذ بلغت (24637) دونم تمثل نسبة مئوية مقدارها (40,50) % من جملة مساحة الاراضي المزروعة بالمحاصيل الصناعية، في حين جاءت ناحية الرياض بالمرتبة الثانية بزراعة المحاصيل الصناعية بمساحة مقدارها (17453) دونم وبنسبة مئوية بلغت (28,69) %، ويعود سبب ذلك الى توفر المياه والتربة الخصبة الاتساع المساحي للمنطقين، ساعد في تخصص المزارعين بهذه المحاصيل اما في المرتبة الثالثة جاءت ناحية العباسي بمساحة (12416) دونم وبنسبة مئوية (20,41) %، في حين سجلت ناحية الزاب المرتبة الاخيرة بمساحة مقدارها (6322) دونم تمثل

[11] مخلف شلال مرعي، خالد سطم عطية، مصدر سابق ص340.



نسبة مئوية مقدارها (10,39 %) وسبب ذلك الاتجاه نحو الوظائف الحكومية لأنها توفر أكثر دخل من زراعة هذه المحاصيل بسبب صغر حجم الحيازة الزراعية وعدم توفر مشاريع الري الحكومية أسوة بمركز ونواحي منطقة الدراسة ، بالرغم من وجود نهر الزاب إلا ان توصيل المياه الى الاراضي يكون مكلفا بسبب ارتفاع اسعار الوقود وعدم توفر الطاقة الكهربائية، ومما تقدم يتضح ان هناك تباين كبير في التوزيع الجغرافي لزراعة المحاصيل الصناعية في منطقة الدراسة.

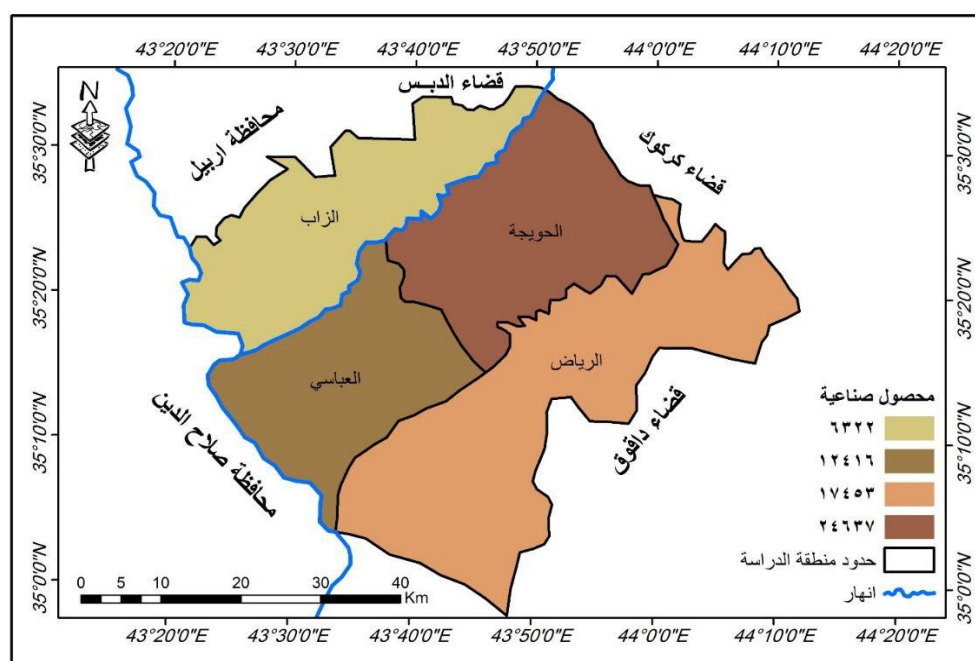
جدول (6)

مساحة المحاصيل الصناعية والنسب المئوية حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام 2022م.

ت	الوحدة الادارية	محاصيل صناعية	%
1	العباسي	12416	20,41
2	الحويجة	24637	40,50
3	الزاب	6322	10,39
4	الرياض	17453	28,69
5	جملة القضاء	60828	100

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة كركوك، شعبة زراعة قضاء الحويجة، الحويجة، 2022م .

خريطة (6) تمثل مساحة المحاصيل الصناعية حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام 2022م



المصدر : بناءً على جدول (6) و مخرجات برنامج ARC MAP 10.3.

ثالثاً : محاصيل البستنة



تنطوي محاصيل البستنة ضمن نظم الاستثمار الدائم حيث تتطلب نشاط زراعي طيلة السنة او لسنوات عدة . ومحاصيل البستنة هي احدى المحاصيل البستانية بالإضافة الى الفاكهة والنخيل ونباتات الزينة ومحاصيل التوابل والنباتات الطبية وتتميز زراعة المحاصيل البستانية في كونها تنتج في مزارع صغيرة وتقوم على اساس الزراعة الكثيفة ويستخدم انتاجها في اغراض متعددة فهي تدخل في غذاء الانسان او تستخدم في صناعة الادوية والامور الطبية او مصدراً جمالياً لأغراض الزينة⁽¹²⁾. هناك عوامل ادة الى العزوف عن زراعة هذه المحاصيل منها التربة الجيدة ، وقلة الخبرة فظلاً عن عدم ثقة المزارع بالمرودود المالي الناتج عن زراعة هذه المحاصيل ، ويتضح من جدول (7) وخريطة (5) ان هناك تباين بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة لزراعة هذه المحاصيل فقد تصدرت ناحية الرياض بالمرتبة الاولى بمساحة مقدارها (806) دونم وبنسبة مئوية بلغت (45,1%)، اما في المرتبة الثانية كانت ناحيتي العباسي والزاب الاسفل بمساحة مقدارها (376) و (360) وبنسبة مئوية (21,04%) و (20,14%) لكل منهما على التوالي، في حين سجل مركز قضاء الحويجة المرتبة الاخيرة بمساحة مقدارها (245) دونم وبنسبة مئوية تمثل (13,71%) من جملة الاراضي المنزرعة بمحاصيل البستنة في منطقة الدراسة.

جدول (7)

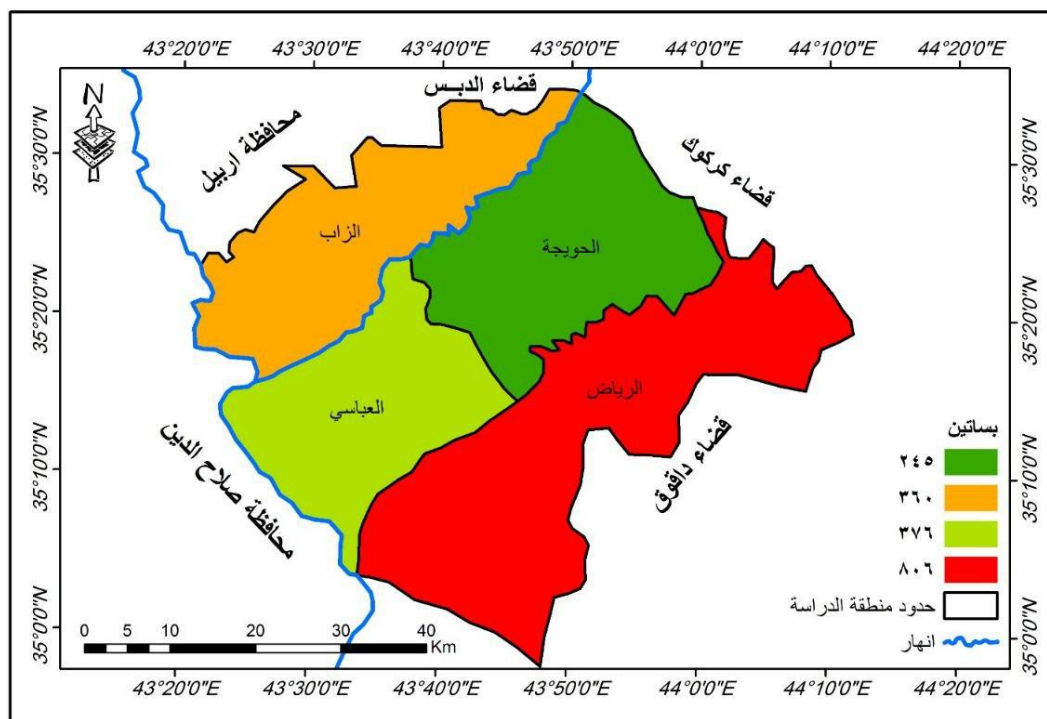
مساحة محصول البستنة والنسب المئوية حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام 2022م.

ت	الوحدة الادارية	البستنة	%
1	العباسي	376	21,04
2	الحويجة	245	13,71
3	الزاب	360	20,14
4	الرياض	806	45,1
5	المجموع	1787	100

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة كركوك، شعبة زراعة قضاء الحويجة، الحويجة، 2022م

خريطة (7)

تمثل مساحة محاصيل البستنة حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام 2022م



المصدر : بناءً على جدول (7) و مخرجات برنامج ARC MAP 10.3

العلاقة المكانية بين العوامل البشرية ونظم الاستثمار الزراعي
لا يعتمد تطور الزراعة في أي منطقة ما على الظروف الطبيعية كالسطح والمناخ السائدة فيها وحسب ، و إنما يعتمد أيضا على العوامل البشرية التي تتمثل في ادراك المزارع للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي بدورها تنهض في تطوير الواقع الزراعي لأي منطقة (13)، وتتميز العوامل البشرية المؤثرة في الزراعة بسرعة تبدلها وتغيرها ، لذلك فإن لها دور كبير في التطور الحاصل في انتاج الاراضي الزراعية ومنها العوامل الاقتصادية والاجتماعية وسرعة تطورها.

ان دراسة الايدي العاملة على مستوى منطقة الدراسة لها اكثر من بعد جغرافي ولعل توزيعهم على مستوى الوحدات الادارية في منطقة الدراسة يكتسب اهمية اكثر وذلك لمعرفة مقدار التوازن بيد الايدي العاملة والمساحة المزروعة ثم الكشف عن الايدي العاملة النشطة خاصة وان الزراعة في منطقة الدراسة لا زالت تعتمد على الايدي العاملة وبنسبة كبيرة على التقنيات التي استخدمت هذا النشاط على مستوى العالم فضلا عن ذلك ان دراسة الايدي العاملة يهيئ امكانية الوقوف على قوة العمل والتفاعل فيما بين الارض والسكان من خلال المشاركة الفعلية للسكان في هذا النشاط الزراعي ولا يمكن تحقيق اي تقدم في العملية الزراعية ما لم تتوفر الايدي العاملة القادرة على تحقيق هذا النشاط وغيره من الانشطة الاخرى وهي تمثل الثروة البشرية لأي اقليم(14) ومن خلال الجدول(8) وخريطة (8) نجد ان عدد الايدي العاملة في منطقة الدراسة (9304) مزارع وهنا تبين في عدد العاملين بالزراعة بين نواحي منطقة الدراسة لقد جاء مركز قضاء الحويجة بالمرتبة الاولى حيث كان يمثل 42,5% من جملة العاملين في الزراعة لمنطقة الدراسة حيث بلغ عددهم (3957) مزارع من المجموع الكلي للعاملين بالزراعة

[13] منصور حمدي ابو علي ، الجغرافية الزراعية

[14] احمد حسن عواد الدليمي ، القوة العاملة البشرية واثرها في استعمالات الارض الزراعية في محافظة الانبار ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد40 ، مطبعة العاني ، بغداد، 1999، ص94.

جدول (8) عدد الفلاحين في قضاء الحويجة حسب الوحدات الادارية لعام 2022م.

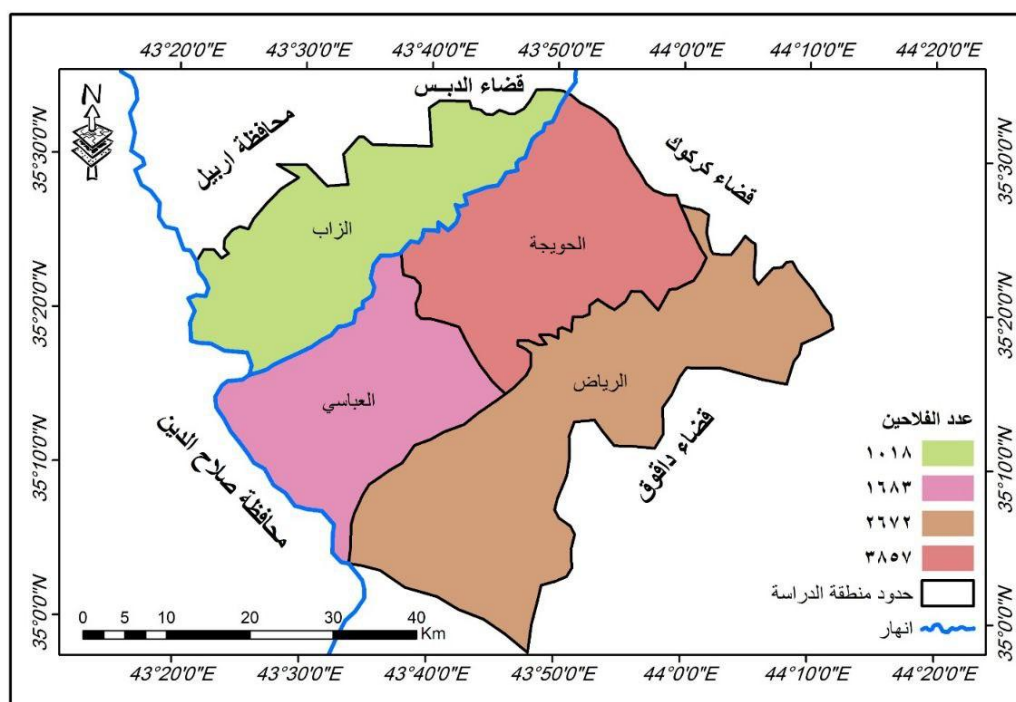
ت	الوحدة الادارية	عدد الفلاحين	النسبة %
1	ناحية العباسي	1683	18,23
2	مركز قضاء الحويجة	3857	41,78
3	ناحية الزاب	1018	11,02
4	ناحية الرياض	2672	28,94
	المجموع	9230	100

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة كركوك، شعبة زراعة قضاء الحويجة، قسم الاحصاء، الحويجة، 2022م

في قضاء الحويجة والسبب في ذلك هو وجود مشروع ري الحويجة وهو يعد مصدر اساسي للري و اتساع مساحة الاراضي الزراعية وتمثل المساحة المزروعة في مركز قضاء الحويجة ما يقارب (43%) من جملة الاراضي الزراعية لمنطقة الدراسة، وتأتي بالمرتبة الثانية ناحية الرياض من حيث عدد العاملين في الزراعة فقد سجلت ما يقارب (2672) مزارع بنسبة مئوية مقدارها (28,7) من جملة العاملين في الزراعة وهي تتناغم مع مساحة المحاصيل الزراعية حيث بلغت ما يقارب (28,3%) من جملة الاراضي الزراعية في حين سجلت ناحيتي العباسي والزاب نسب مئوية بلغت (17,8) و (10,9) على التوالي وذلك لقلة مساحة الاراضي الزراعية لوقوعها ضمن المنطقة المتموجة التي تمثل حوض الزاب الصغير (الزاب الاسفل) هذا من جانب وعدم وجود مشاريع ري من جانب اخر.

خريطة (8)

تمثل عدد المزارعين حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام 2022م



المصدر : بناءً على جدول (8) و مخرجات برنامج ARC MAP 10.3



النتائج والتوصيات

النتائج

- 1- اثبتت الدراسة عدم تناغم المساحات الزراعية في نواحي منطقة الدراسة بغض النظر عن نوعية المحاصيل المزروعة ويرجع ذلك الى توفر مياه الري في تلك المناطق الاكثر استغلال في النشاط الزراعي.
 - 2- هناك الكثير من الاراضي الزراعية تعتمد على مياه الامطار بالرغم من وقوعها على ضفاف نهر الزاب الاسفل الا ان عدم وجود مشاريع ري حال دون زراعة الكثير من المساحات الصالحة للزراعة في ناحية الزاب .
 - 3- يعد السوق من اهم مقومات التنمية الزراعية فان تكلفة النقل وتوفر الايدي العاملة كان السبب في تركيز الزراعة في قضاء الحويجة.
 - 4- هناك تناغم كبير في تركيز السكان مع مساحة الارضي الزراعية من خلال عدد العاملين في الزراعة والمساحات الزراعية فقد سجلت على التوالي (71%) و (60%) لكل منهما .
 - 5- هناك فجوة بين الانتاج والاستهلاك ناتجة عن اساليب التقليدية في الزراعة نتيجة ضعف التمويل الحكومي ونقص في الخبرة الزراعية وعدم كفاءة التسويق.
- ### التوصيات:

- 1- على اصحاب القرار تقديم الدعم الحكومي والتسهيلات اللازمة لغرض تحقيق مستويات انتاجية عالية.
- 2- التوزيع العادل لمشاريع الري على كافة نواحي منطقة الدراسة واستعمال الري بالطرق الحديثة.
- 3- تشجيع زراعة اشجار الفواكه والعمل على زيادة اعداد البساتين وخاصة في المناطق المتموجة القريبة من نهر الزاب الاسفل في ناحيتي العباسي والزاب السفلي.
- 4- تشجيع الفلاحين على زراعة الخضار المغطاة وتوفير كافة مستلزمات انتاجها.
- 5- حماية الانتاج الزراعي من المحاصيل الدخيلة وخاصة الخضار الصيفية مثل البصل والخيار والطماطم.
- 6- لمعالجة ظاهرة التصحر على الحكومة المركزية والمحلية مساعدة وتشجيع المزارعين على تسميد الاراضي الزراعية لزيادة الانتاج عمودياً وعدم عزوف المزارعين عن حرفة الزراعة.

المصادر

- 1- عباس فاضل السعدي [2019] اصول جغرافية الزراعة ،دار الوضاح للنشر، الطبعة الاولى،ص143.
- 2- عبد الحميد احمد اليونس، وقصي شاكر الشماع، محاصيل الحبوب والبقوليات ،انتاجها واسس تحسينها ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، بدون سنة طبع.
- 3- عبد الواحد حسن فيصل [2007] نظم الاستثمار الزراعي في قضاء على الغربي ،كلية التربية الجامعة المستنصرية ،مجلة ابحاث ميسان ،المجلد الثالث العدد السادس.
- 4- عبد الرزاق محمد البطيحي [1976] انماط الزراعة في العراق ،مطبعة الارشاد بغداد .
- 5- علي محمد المياح [1976] الظواهر الزراعية وعوامل تباينها، جامعة بغداد، كلية الآداب، مطبعة الارشاد، ص13.
- 6- مخلف شلال مرعي ،خالد سطم عطية، [2010] تركيز المحاصيل الزراعية وتنوعها في قضاء الحويجة، مجلة التربية والعلم، المجلد 17، العدد 4 .



- 7- مخلف شلال مرعي ، ابراهيم محمد حسون القصاب، [2014] جغرافية الزراعة، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي، بيروت .
- 8- محمد محسن عبدالله عبد الجبوري، [2018] التحليل المكاني لنظم الاستثمار في محافظة كركوك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ، جامعة تكريت.
- 9- نبهان زمبور عنتر ماجد الساعدي [2007] التوزيع المكاني لسكان قضاء الحويجة ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة تكريت.
- 10- وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة كركوك، شعبة زراعة قضاء الحويجة، الحويجة، 2022م
- 11- وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة كركوك، شعبة زراعة قضاء الحويجة، قسم الاحصاء، الحويجة، 2022م

References

- 1-Abbas Fadhel Al-Saadi, Principles of Agricultural Geography, Dar Al-Wadhah for Publishing, 1st edition, 2019, p.143.
- 2-Abdul-Hamid Ahmed Al-Younis, Qusay Shakir Al-Shamma', Crop Yields, Their Production and the Factors Affecting Them, The Foundation for Books Printing and Publishing, University of Mosul, undated.
- 3-Abdul-Wahid Hassan Faisal, Systems of Agricultural Investment and Their Types in Al-Gharbi District, College of Education, Al-Mustansiriya University Journal, Misan Researches, Vol. 3, No. 6, 2007.
- 4-Abdul-Razzaq Mohammed Al-Batahi , Patterns of Agriculture in Iraq, Al-Irshad Printing Press, Baghdad, 1976.
- 5-Ali Mohammed Al-Miah, Agricultural Phenomena and Their Influencing Factors, University of Baghdad, College of Arts, Al-Irshad Printing Press, 1976, p.13.
- 6-Mukhlif Shallal Mar'i, Khalid Sattam Atiyah, The Concentration of Agricultural Crops and Their Diversity in Al-Hawija District, Journal of Education and Science, Vol. 17, No. 4, 2010.
- 7-Mukhlif Shallal Mar'i, Ibrahim Mohammed Hassan Al-Qasabi, Agricultural Geography, The Lebanese Academic Book Institution, Beirut, 2014.
- 8-Mohammed Mohsen AbdullahAbd Al-Jabouri, Spatial Analysis of Agricultural Investment Patterns in Kirkuk Governorate Using Geographic Information Systems (Unpublished Doctoral Thesis), University of Tikrit, 2022.
- 9- Nabhaan Zambour Antar Majed Al-Saidi , Agricultural Investment Systems and Their Distribution in Al-Hawija District (Unpublished Master's Thesis), University of Tikrit, 2007.
- 10-Ministry of Agriculture, Directorate of Agriculture, Kirkuk Governorate, Al-Hawija Agriculture Division, 2022.
- 11-Ministry of Agriculture, Directorate of Agriculture, Kirkuk Governorate, Al-Hawija Agriculture Division, Statistics Department, 2022.